

غريب الحديث لابن الجوزي

باب الفاء مع الهاء .

إِنَّ دَخَلَ فَهَدَى أَي نَامَ وَغَفَلَ عَنِ مَعَايِبِ الْبَيْتِ تَصَفَهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ .
فِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ . رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ وَأَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ بَفَتْحِهَا وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ . وَفِي الْبَيْتِ أُخْرِيَ تَسْمَعُ حِسَّةٌ قَالَ وَالْإِفْهَارُ أَيْضًا أَنْ
يَخْلُو بِالْجَارِيَةِ . وَمَعَهُ أُخْرِيَ فَرُبَّمَا أَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ فَيَقُومُ فَيَنْزِلُ فِي الْأُخْرَى .
فِي الْحَدِيثِ كَأَنَّ زَهْمُ الْيَهُودِ خَرَجُوا مِنْ فَهْرِهِمْ أَي مَوْضِعَ مَدَارِسِهِمْ
كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ عُرِّبَتْ .

قوله فَيُدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْفَهَقُ لَهُ أَي تَنْفَتْجُ .

وَمِنْهُ أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الْمُتَفَهِّقُونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ
وَيَفْتَحُونَ بِهِ أَفْوَاهَهُمْ مَأْخُودٌ مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ يُقَالُ أَفْهَقْتُ
الْإِنَاءَ .

قال أبو عبيدة لعُمَرَ وقد ذَكَرَهُ لِلْبَيْعَةِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فِي
الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا أَي سَقَطَةٌ يُقَالُ رَجُلٌ فَهٌّ وَفَهِّيَّةٌ